[37] حكى المقطع الاول من دعاء الامام عليه السلام، براءته من المشركين، الذين يعبدون غير ا. كما حكى عن نقمته البالغة، على أئمة الظلم والجور في عصره، الذين سلبوا حرية الامة، ونهبوا ثرواتها، واستبدوا في شؤونها، فقد دعا عليهم بالهلاك والدمار، لانقاذ المجتمع الاسلامي، من ظلمهم وجورهم.. كما دعا لائمة الهدى بالنصر والفتح، وهم الذين يشيعون العدل بين الناس، وهذا الدعاء، من الادعية السياسية، التي كان يدعو بها الامام، لاقرار الامن والرخاء بين الناس. وختم الامام دعاءه، بالدعاء لنفسه، ملجئا جميع أموره إلى ا تعالى، طالبا منه، أن يضاعف له الخير، وأن يسدي إليه بنعمه وألطافه. ب: - طلب صفوان من الامام الصادق عليه السلام، أن يزوده بدعاء، يقرأه في الصباح والمساء، ليتسلح به من طوارق الزمان، فعلمه الامام عليه السلام هذا الدعاء: " الحمد ، الذي يفعل ما يشاء، ولا يفعل ما يشاء غيره، الحمد ، كما يحب ا أن يحمد، الحمد كما هو أهله، اللهم، أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد. وأخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا وآل محمد، وصلى ا على محمد وآل محمد.. " (1). أناط هذا الدعاء الشريف، جميع الامور، بقدرة ا ومشيئته، فهو وحده يفعل ما يشاء، ولا يشاركه أحد في ذلك، فالحمد والمجد له، لا لغيره تبارك وتعالى، وطلب الامام في هذا الدعاء من ا، أن يفيض عليه من كل خير أفاضه على نبيه العظيم صلى ا عليه وآله، وأن ينقذه من كل سوء أنقذ منه نبيه صلى ا عليه وآله وآله، وما أثمن هذا الطلب وأجله !

_____

(1) اصول الكافي 2 / 529. [*]